كود QR على القبور..

لا يخطر ببالك أنّ الرمز موجود لتشتري قبرًا، بعد عمرٍ طويل طبعًا، بل لتخليد ذكرياتك رقميًا..

رقميات عصرنا على شواهد القبور..

منذ نحو عشر سنوات أو أكثر، ظهرت رموز الـ QR على شواهد القبور لأشخاص من المحتمل أنّهم عاشوا في عصر ما قبل حقبة الرقميات لكنهم استفادوا منها بعد موتهم! هذه الرموز انتشرت على شواهد القبور في ولايات عديدة من أميركا مع بداية انتشار ظاهرة الـ QR واحتوائها على مختلف حقول الحياة من تسويق وحفلات وأعراس ومناسبات خاصة وعامة، وصولًا إلى شاهد القبر وذلك ابتدءًا من العام ٢٠١٢.

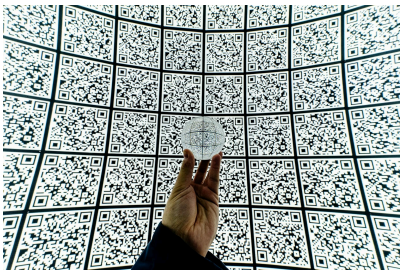

Source: Unsplash free images

لجعل الذكريات حيّة دائمًا..

عندما تمسح الرموز ستجد فيديوهات لأصحاب القبور توثق لحظات جميلة عاشوها مع محبيهم كأعياد الميلاد، ورقصات رومانسية مع الزوجات أو الأزواج ولحظات سعيدة أخرى تعكس محطات مهمة من حياتهم. يسهل ربط هذه الرموز بحسابات السوشيال ميديا أو بمواقع على الشبكة تحتوي على سيرة حياة المتوفين أو ببساطة فيديو أو ألبومات صور أو أي ملف رقمي للمشاركة باستخدام هذا الكود.

لوري ميللير..

إحدى بطلات هذا المقال قامت بإنشاء شركة خاصة لأكواد شواهد القبور بمساعدة زوجها. منذ أكثر من 12 عام أرادت لوري تخفيف حزن فقدان جدتها عن أمّها وكان ذلك أوّل كود لها. لم تكن لوري الأولى في هذا المجال لكن حالات الفقدان المتكررة التي عاشتها مع زوجها تلك الفترة أبذرت الفكرة رأسها. نُشر تحقيق يوثق قصة لوري في مواقع إعلام أميركية، وهي من أولى الحالات التي عرفناها تعاملت مع الأكواد على الشواهد.
أمّا المفارقة التي يجب التوقف عندها هي أنّ هذه الأكواد متاحة للجميع أكانوا من أقرباء القريب أو غرباء قادهم الفضول لمعرفة صاحب القبر، أيّ أنّ الكود مباح لكلّ شخص يمسحه بعيدًا عن الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الراقد.

هل التكنولوجيا خالدة..؟

أن تستعيد ذكريات من فقدناهم على مدار سنوات أمرٌ متاح من خلال الأكواد لكن إلى متى؟ أدوات التكنولوجيا في تغيّرٍ مستمرّ وقد تختفي ال QR وتظهر بدائل أو قد لا نحتاج لها مع الوقت، من يدري؟
لو اخترنا الموجة السوداوية التي تتنبأ بدمار الحضارة واختفاء التكنولوجيا فماذا سيحدث لتلك الذكريات التي تخلد قصص أصحابها؟
لا تفيد هذه التوقعات بأيّ حسمٍ سوى أنّ الأكواد موضة رائجة حاليًا في أميركا، وتبقى الصلاة هي أداة نستحضرها عندما نتذكر الموتى في عالمنا العربي.

Source: Unsplash free images

ماذا عن ذكرياتك أنتَ..؟
السؤال الآن موجه لكم، لكِ ولكَ، ماذا عن الذكريات التي تحبون مشاركتها مع أعزائكم؟ أنتظر إجاباتكم في صندوق التعليقات.
أنا عن نفسي يهمني أن تكون ذكرياتي خاصة بأعزائي فقط، وأترك لهم باختيار الذكريات التي يحببن مشاركتها عني، وأتمنى لهم من بعدي طول البقاء وفسيح الجنان لي! 🤗

المصادر
https://www.npr.org/2012/09/29/162011967/qr-codes-for-headstones-keep-dearly-departed-close